

الزمان

نصوص | ثلاث قصص قصيرة ونصان نثريان

أضواء | مقال عن الشاعر كزار حنتوش في ذكره الحادية عشرة ولقاء مع الشاعر الأردني سامر المعاني

فنون | صباح الخالدي يكتب عن مطربات العراق اللواتي كانت أصواتهن أنغاماً تطرب النفوس ونعي الفنان التشكيلي والناقد الفني عادل كامل

ألف ياء (الزمان) تصاحب الأدباء للدخول في سنة 2018

أمنيات ثقافية بإستقبال العام الجديد

بغداد - الزمان

اعتدنا في نهاية وديادة كل عام ان نجري مقابلات مع عدد من الأدباء والكتاب من افضل كتاب ونص مسرحي ورواية ومجموعة قصصية وشعرية وافضل فيلم سينمائي ومسلسل تلفزيوني وغيرها من الافضليات الثقافية ولكننا في هذا العام عام 2018 قرنا ان نترك للادباء والكتاب حرية الحديث اي شيء يخص العام الجديد وان نترك لهم حرية التعامل معه فهل هو عام جديد وهل هو من عوامل السعادة والتفاؤل وبماذا يستحق وماذا ينبغي ان يكون عليه من الناحية الثقافية وكيف نتعامل معه؟ وهل للثقافة ما يستحق هذا الاحتفاء في هذا العام؟ وكيف نعيش ثقافة هذا العام في اطار اعوام كثيرة من السليبيات المتركمة. وهناك ما يستقبل هذه الاسئلة وغيرها بصمت وهناك من التجلبل حين ظهور بوادر هذا العام فهو مايزال طفلاً ولكن الشاعر كاظم عبد الله العبودي يرى خلاف ذلك اذ يقول: يبدأ لأبد من الانشادة بجريدتنا الغراء (الزمان) ورئيس تحريرها الاعلامي الرابع الدكتور (احمد عبد المجيد) لما تقدمه ويقدمه للادب وفعالياته على مستوى الساحة العراقية والعربية طوال سنوات عمر الجريدة المديد.

ما تنتمناه للثقافة والمثقفين في وطننا لهذا العام والاعوام القادمة اهتمام بتناسب مع تأثير الثقافة ان يكون الاهتمام نوي العقد والحل في هذا الشأن اكثر ويحجم اكبر مما نراه راهنا فما نراه او نلمسه وما رايناؤه ولمسناه لا يبرقي الى المستوى المقترض والمطلوب لهذا النشاط الانساني فائق المستوى والذي يخال في بلدان اخرى وشعوب كثيرة على كوكبنا هذا من اهتمام يتناسب مع تأثير الثقافة بكافة مجالاتها الابداعية ووضعها في مكانها المرموق اصلاً.. نتمنى على الوزارة المعنية بذلك الخروج من قوقعتها وانغلاقها للانفتاح على طاقات وابداعات العراقيين جميعا بلا تمييز وخاصة للجيل الشاب فالعراق طالما كان ساحة كبيرة تعج بالامكانيات العالمية الغالية التي لم يفسح لها ولم تتوفر لها فرص الرقي في سلم الصعود الذي ترتطم على نراه.. اهتماموا رجاء بالثقافة والمثقفين.. وفروا لهم وامنحهم كل الاحتمالات للعالمية اكثر وللعباء اكثر فاني لا اس منهن الا الابداع والاندفاع فلا تقصير لدى المبدع ولكن.. والى عام مليء بالعباء بلا تشكف: والسلا على الزمان واحمدوا وريزاقها وكل العاملين فيها والمسؤولين عنها. ويقول الشاعر خالد العزاوي: الامنيات كثيرة في مستهل هذا العام ويحتفل على الرغم بمزيد من الالام والاحباط متلهفة الى هو رابع وسعيد وتمنى في هذا العام ان تعود الحركة الثقافية الى سابق عهدها وان نشهد صور المحلة الثقافية حسب المواعيد السابقة وان يتاح لكل اديب طبع ونشر نتاجاته دون ان يجرم نفسه عن راتبه لانفاق عليها وان يحصل على ما يستحق من جهد واتمنى ان ينال العراق مكانته الثقافية وذلك بالقيام بدوره الثقافي القومي والعالمي ويقول الكاتب عبد المحسن عباس الوائلي لقد عاش العراق اوضاعا كارثية واتمنى ان تعالج هذه الازواج بشكل يعوض مرضه في التواصل مع الكثير من اصداقائه سواء كان في المهوى او في المجالات ومنها المجال الثقافي اذ اطمح ان يكون لكل محافظة عراقية وسائلها الثقافية من اعلام ومجلات ودوائر طبع ونشر وان تكون لها مهرجانات واعباد ثقافية عالمية وعربية وان يتاح لكل الاجيال قيامها بادوار ثقافية فاعلة ومؤثرة ومن امنياتي ان اشهد دائرة تعنى بالدراسات الاعلامية والصحفية فالعراق يشهد نهضة غير مسبوقه في الميادين الصحفية والاعلامية ويشهد بروز الكثير من الظواهر ولكنها تظهر ونزول دون ان تنال الدراسة والبحث ويقول الناقد

طالب عبد الامير امينتي للعام الجديد ان يتعمق الفهم بحرية التعبير العام الذي نغادره نحو الضفاف الجديدة حفل باحداث كثيرة شحذت فيها اقلام الابداء المثقفين اتمنى ان يشهد العام الجديد اعمالا ابداعية تفتح افاقا لبناء عراق يزرع عنه ارضية الحزن والالم الذي تعرض له خلال سنوات القهر.

سنوات الابداع

يصف الشاعر قيس مجيد على السنوات السابقة بسنوات الابداع ويقول: كل صباح يخرج المرء الى متغناه وفي الطريق تتنوع امامه الكثير من المشاهد اليومية.. لكن يبقى الالم في ذلك هو ما يراه امامه من صدف يومية تنتشر عند الباعة وقد يصادف احيانا انه يمر بما هو مستقبلي معه في حيز صحيفته المفضلة ودونما ادنى شك فقد تنتشر الصحف بعناوينها مرتبة بشكل جميل جدا على المناضد.. وما يكون في ذلك من صحيفة تلتقطها بيدك لتقلبها وترى ما فيها ما يهجم او يهمل الوطن.. فالزمان احدى تلك الصحف التي يولي الكثير من القراء رغبتهم في اقتنائها والتطلع الى ما فيها ولا اعتقد ان ذلك يأتي من فراغ لبل القول ان ذلك قد تساني من المواضيع المهمة التي تنفرد فيها هذه الصحيفة التي ظلت طوال فترة طوبلة من الزمن محافظة على مستواها الثقافي والعلمي والاخراجي ولا يأتي هذا ايضا الا من الاهتمام الثقافي الكبير من لدن المسؤولين عنها والفائمين على اعدادها فصحيفة تقدم على طوال ايام السنة ملحقا اديبا بارع صفحات لا يمر رابع جدا يجد فيه الفارئ كل ما يلي رغبته من قصائد ومقالات وقصص ودراسات وحوارات واظن ان ذلك ايضا لا يكون من الهين بل لوجود قابلية كبيرة مهمة تستقطب الكثير من الكتاب والشعراء والادباء ولعل انموذجا هو ذلك المبدع (رزاق ابراهيم حسن) الذي يبدي عجا ربغ مرضه في التواصل مع الكثير من اصداقائه سواء كان في المهوى او في اتحاد الابداء لا يتوانى على طرق مداعاتهم والطلب منهم الكتابات كل حسب كتاباته وما يراه من ابداع اقولها بصراحة ان هذا الرجل راقد كبير من روافد الصحيفة القديرة التي حققت وتحقق يوما بعد يوم الكثير من الانجازات والتواصلات في سبيل رفد الثقافة العراقية والعربية ناهيك عن الكوادر الاخرى التي تسهر دائما في تقديم مواد لائقة بهذه الصحيفة التي رسخت دعائم كثيرة في نجاسات واستمرارات الثقافة والا كيف تظهر هذه الصحيفة وكيف تستمر هذه

الصحيفة بهذه الانجازات الكثيرة والمتعة لولا وجود هذا الملك الذي يسخر كل جهده في سبيل اظهار المتفكرين ورجال المال خاصة مقهى (نازك الملائكة) ومقهى (رضا علوان) ومقهى (الدلل) ،(ويتجتا الثقافي) . والمؤسسات الثقافية الاهلية المقاربة لها في نشاطات المحافظات ،لما في ذلك من اهمية في تحقيق ثقافة عراقية مستقلة عن هيمنة الحكومة .

ويقول الناقد اسماعيل ابراهيم عبد دابت معظم الجرائد والمجلات والقنوات التي استقبل العام الجديد سنويا بنوع من الترحيب العملي عبر استفتاءات عديدة تخص الفن والادب والنشاطات الاجتماعية . وهذه الاستفتاءات بمثابة طموحات يراد لها ان تكون خطة عمل مستقبلية ،او هي طريقة لتحديد مستوى اداء تلك المؤسسات . وعلى هذا النحو سنستقري بعضاً من الشأن الثقافي العراقي :

اولاً : في العام 2017مرت السنة 2017الظرف العراقي يتميز بالاتي . في العام 2017كانت هناك هوة واسعة بين المثقف والمؤسسات الثقافية الرسمية .وهوة اوسع بين المثقف والسياسي .وهوة اكثر مضاء وخلاً في المواطن وهؤلاء . في العام 2017كانت نتاجات الابد الشعري اكثر من غيرها بكثير .مع سيل آخر من النتاج القصصي والروائي لكنهما لا يضاهايان النتاج الكمي للشعر . . في العام 2017اعطيت مهمة النهوض بالممارسات الثقافية عملياً ب (جمعة المتنبّي) .وظل سوق المتنبّي يتحصن من جانب البيع بتوفير المصادر التي يحتجها طلبة الدراسات العليا .

المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بقيت تتفاخر بانها تطبع الكتب بطباعة خارج العراق (بالأخص : في سوريا ولبنان ومصر) في العام 2017. في العام 2017طلت الظاهرة الطباعية الادبية مميزة ب (الانتاج المشترك) للشباب سائفة في التجارب الطباعية عموماً على ما فيها من سليمان عدم التمايز . . وفي العام 2017بقي مقياس التفوق الادبي هو الفوز بمرتبة (ما) في جوائز (كتارا) ،البيكر العربي ،تقييم (البابطين) .

ثانياً : طموحتنا في العام 2018 في هذا العام نطمح الى الآتي :
أ - على المستوى الفردي : اطمح في انجاز كتابين عن (القص

العربي العام :
1. طموحنا على هذا المستوى المتمثل بتكوين مؤسسة من راس مال اهلي تتولى طباعة وتوزيع ومكافاة المنجز العراقي .

2. دعم المقاهي الثقافية من قبل المثقفين ورجال المال خاصة مقهى (نازك الملائكة) ومقهى (رضا علوان) ومقهى (الدلل) ،(ويتجتا الثقافي) . والمؤسسات الثقافية الاهلية المقاربة لها في نشاطات المحافظات ،لما في ذلك من اهمية في تحقيق ثقافة عراقية مستقلة عن هيمنة الحكومة .

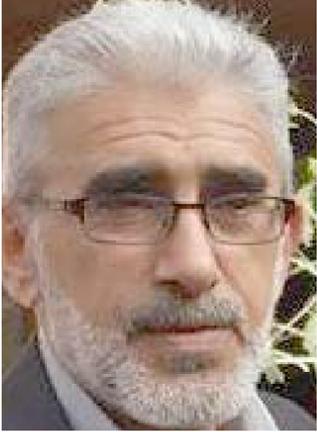
3. مطالبة الحكومة بحصة مؤسسات المجتمع المدني وتطبيق المودال الدستورية والقوانين الملحة بها لتنمية الفكر والثقافة والحكم المدني ،عبر جميع وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي.

4. اقامة علاقات جديدة وتعاقدات اساسية مع دور النشر العربية المتابعة بيع ونشر وتوزيع الكتاب العراقي .مع مشاركة فاعلة في معارض الكتاب العربية .مملة كتب انتاج وطباعة الشؤون الثقافية العراقية العامة .

5. المطالبة بانجاز قانوني (حماية المثقف وحقوق الملكية الفكرية) للمثقف العراقي .

6. الضغط المهني من قبل اتحاد الابداء باتجاه انجاز دار نشر مجانية للمبدعين شيوخاً وشباباً . وايجاد نوع من صيغة للضمان الصحي .

7. جعل جائزة الابداع شاملة لجميع فروع المعرفة الثقافية والاجتماعية والفنية الجمالية بما في ذلك الدراسات المتعلقة بالابداع المنوه عنه اعلاه وزيادة مقدراتها التقني . وللمؤرخ عقيل الناصري تفاعله السعيد بالعام القادم اذ يستقبله بالكثير من الامنيات ويقول لنحزن الذاكرة ونذكر الاعوام الخوالي بكل ايجابياتها وسلبياتها ولنا الحلم في العام القادم.. والامنحة الجميلة نستنتجها من المهام الرسمية لاحتجتا لعراق فيدرالي ولنا كمتفكرين وايضا كندوات معرفية تستنبط موضوعاتها من الواقع المعاش بكل ابعاده المادية والمعنوية وابعاده الحياتية. اتمنى ان يكون العراق سالماً .. معافى من جيروت الحروب والانقسامات امنية ان يسود الوئام بين الطبقات والقوى السياسية وان لا ان يحلوا الخلاف الى اختلاف.



عبد الكريم الساعدي

وللقاص عبد الكريم الساعدي رايه في هذا الموضوع وهو رأي متصل بما هو عام وخاص اذ يقول الساعدي المستوي العام

1- اتمنى ان ارى النتاج الادبي والثقافي العراقي حاضراً على مستوى المهرجانات والمؤتمرات والندوات الادبية والثقافية والفكرية في الساحة العربية والعالمية .

2- ان تتجاوز حركة النشر العراقي حالة الحصار والتهميش بدعم من المؤسسات الثقافية الرسمية والخاصة حتى تكون قادرة على طباعة الكتاب العراقي واستيعاب منجزه الادبي وتسويقه الى خارج العراق .

3- رفع الاعباء عن كامل المثقف والاديب العراقي لاسيما المادية والمعنوية والاهتمام بوضعه الاجتماعي والصحي ومنتجه الابداعي .

4- ان توأكب الحركة النقدية التطور السريع والمنتج الكبير في مجال الادب لاسيما بعد عام 2003ميلادية وتتابع نصوص الابداء داخل العراق وخارجه .

5- الاهتمام بالمواهب والابداع الشبابي والنسوي وتقديم يد العون لهما من اجل ان يكون حاضراً وبقوة في الساحة الادبية.على المستوى الشخصي ان ترى مخطوطاتي الاربعة (ثلاث مجاميع قصصية ورواية) النور وان اكون قادراً على حمل هموم ومعاناة شعبي ومشاركاً في خلق مجالات الجمال والنور من اجل عراق حر ومزدهر.

وتبقى (الزمان)

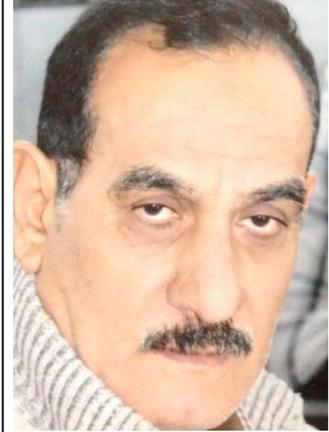
ويقول الناقد والباحث الدكتور نجاح كبة: في العام السابق مركزاً على الرواية ستبقى الزمان عصبية على الزمان هذه الصحيفة التي شهدت في عراقنا الحبيب سجالات الافكار الادبية والثقافية والتاريخية ونقتس عن حاجات الابداء والكتاب والمبدعين فيها وجدوا ضالتهن ومنها بشروا بافكارهم حتى اصوات الناهضين بالادب نجد فيها لهم صدى حفرت في التاريخ العربي والعراقي والانساني وعكست صوت المبدعين من شعراء وكتابه القصص او المقالة الادبية والسياسية فهي صحيفة جامعة مانعة لما لذ وطاب ونفع وانتفع به دافعت عن حقوق المرأة والطفل

محمد جبير

والاديب بما اتاح لمحريها من سعة المساحة فهي من الصحف الضخمة تذكرني بامهات الصحف كالاهرام المصرية ولوموند الفرنسية وغيرها اطال الله بعمرها المديد وانعم على محريها بالخير فهي تستحق كل الخير وما جزاء المعروف غير المعروف. ويتحدث الناقد محمد جبير عن اهم الظواهر الثقافية في العام الماضي: ونحن نتطلع الى العام الجديد لكي يفتح ابوابه العربية من حالة الحصار والتهميش بدعم من المؤسسات الثقافية الرسمية والسلام لكل العالم وفي مقدمته شعبنا العراقي الذي عانى الكثير لكنه لم يفقد الامل في ان يعاقق حافة الضوء واتمنى بهذه المناسبة ان تحظى الثقافة في العام الجديد 2018 بمكانة متميزة ومحترمة تحو سنوات من الاهمال والتجاهل والقسط الذي عاشته الثقافة العراقية بسبب تجاهل مؤسسات الدولة الرسمية للفعل الثقافي وربما لجهلها لاهميتها وتأثيره المباشر في عملية التنمية الاجتماعية الاقتصادية والثقافية المستدامة. نتطلع الى تشكيل المجلس الاعلى للثقافة الذي يأخذ على عاتقه مهمة رعاية النشاط الثقافي في بغداد وبقية المحافظات وان تتأسس مدينة للاعلام والثقافة واستديو للسينما وبعاد تاهيل مسرح الرشيد ويحظى الكتاب العراقي بفرصة افضل في مجال النشر والتوزيع وان توفر الفرص الحقيقية للمثقف العراقي لاقامة حوار خلّاق وتفر مع مثقفي العالم من خلال المشاركة في المهرجانات والمؤتمرات الثقافية والفنية والمسرحية والسينمائية والادبية.

واهم من هذا وذاك حرب بنا بان نكرم مبدعينا المثقفين وهم ابناء خاصة وانهم راحوا في السنوات الاخيرة يحصدون ارقى الجوائز الادبية العربية والعالمية في مختلف المجالات. الثقافة العراقية هي رسالتنا الجمالية الانسانية النوظفة التي نرفعها بفخر امام الآخر. وان يعبر زيد الشهيد عن تفاعله بالعام الجديد فانه يعبر بذلك عن موقف القاص والروائي والشاعر والناقد ويقول: اذ يجمع كل هذه الاجناس في ممارسته الكتابية ويقول: اذ يوشك العام الحالي 2017 على الانتهاء تكون بلادنا قد خرجت من ابواب اقدار عديدة مهولة، وتجاوزت كثيراً من المحن، وتعالنت على جبل من الجراح، ثم اخيراً حققت انتصارات على اعتي هجمة همجية عرفها التاريخ الحديث. هجمة كان المنظرون والمخططون والمطبوقن لها يعيشون مفكرهم ورؤاهم في كهوف العتم والظلام؛ وقد ارادوا بافكارهم المريضة جزر العالم الى دياجير العصور المظلمة . ناسين جدلية التاريخ التي لا تلتفت الى الوراء إنما الامام هو ديدنها. وتبقى الامنيات في عراق الاحداث للعام القادم 2018 تقرأ ..

يبقى للعراقي، الذي لم يعرف الاستقرار طيلة قرون وقرون، يتطلع الى غد تصبّحه الشمس بضحكتها العسجدية ؛ والضحي يغدق عليه حالة من الاشراق، بينما الظهيرة غداً ليدب ونوم قبيلة عذبة؛ ثم واذ عصر يتحرك للتحوال في رياض الهناة والسلام .. أما الليل فللمرح والسهر



خالد العزاوي



زيد شهيد

على ايقاع كرفنلال ياخذة حتى السحر .. عندها يؤول الى مخدعه وقد شبع من السرور، وارثوي من نصير ماء الطمانينة. ولتي يساوره مثل هذا الاحساس المترع بالذادة والمتعة عليه نفص غبار الحروب، ورسوم البرامج، ووضع الخطط العلمية والموضوعية ... عليه التوجه للنساء: فليس غير البناء طريقاً للهناة وتعود الى السماء بدعاء ان تكون تفانواً، واترع احساساً بالامن وبيع الحاضر فسيحسر المستقبل. اقول هذا وانا استشرّف القادم اكثر والعيش الرغيد؛ فليس غير التفاؤل والروائي والقاص حسن البحار حاضر بكل كتاباته الادبية طوال العام لذلك يأتي رايه بالعام الجديد واقعبا اذ يقول: من المنطق جدا عند انتهاء سنة يتهيأ العالم لاستقبال السنة الجديدة ومن البلدان التي تقبع حلاً كبيراً واخرى تكفي بالفرح البسيط وبلدان كثيرة تعود الى السماء بدعاء ان تكون السنة الجديدة افضل من السنة الماضية. والعراق لا يختلف ابدأ عن باقي بلدان العالم اذ تكون هناك الافراح التي تسود الشوارع والكناش والادعية في اماكن العبادة وعلى المديت الشخصية تجد هناك من يريد من السنة الجديدة تحقيق امانيه الخاصة ومن يحمل بتكملة مشوار ما تاخر تحققة من السنة الماضية. اما على المستويات الشخصية فالاماني كثيرة اهمها هو خلاص العراق تماماً من الحروب والويلات والانتباه بطريقة اكبر الى تسديد القانون واحترام خطوات التعليم وسن نظام يحفظ به هيبه الفقير. امانى كبيرة وكثيرة: نعم. ولم لا.. فالعراق الزاخر بالابطال والمبدعين قادر على تحقيق هذه الاماني في المستقبل القريب. وقادر ايضا على الحد من الحاجة بين الناس ومظاهر الخلف التي نراها احياناً ونسمع بها. مستقبل العام الجديد بالتفاؤل، ولا سجل لنا الا التفاؤل في الخلاص تماماً من الموت بالمفخخات، والتفاؤل الكبير باتي بعد الانتصارات الكبيرة والتي انهلت العلم على اشرس هجمة كونيّة دموية تعرض لها العراق من داعش ومن معها والذي قاتل فيها بالنابذة عن العالم وانخسر. انخسر بعزم رجاله الابطال، والتفاؤل في تحقيق ما تاخر من اصلاح واعمار في كل مرافق الحياة سواء الاجتماعية منها والعلمية وان يكون هناك حصة واضحة للمشهد الثقافي العراقي؛ إذا لا يمكن للشعوب المتحضرة والتي تبحت عن الحضارة ان تستمر بمعزل عن الثقافة، نحتاج العلوم الانسانية وخلق فلاسفة، ودعم المبدعين من الكتاب والفنانين والمميزين في النشاطات الثقافية، نحتاج التحرك وبسرعة إلى نهضة كبيرة تساندها الحكومة نهضة ثقافية تبدأ من اصغر المدن واول مدارس إلى اكبر المدن حتى الجامسات. علينا محاربة الفكر الذي يجز الإنسان إلى الموت بالفكر العسجدية ؛ والضحي يغدق عليه مركز السلطة وفتح ابوابها إلى الناس ومعرفة كل ما هو شارد منها من اجل الإصلاح.



اسماعيل ابراهيم عبد



نجاح هادي كبة



قيس مجيد علي